

## ٧ دعاء الاستفتاح حدائق ذات بهجة الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدنا لكل خير وينفع بنا وبكم حيثما كنا وكنتم اليوم معادنا كما يعني اتفقنا هو اطلالة حول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في التهجد وان كان النفس يعني كنت اتمنى اعلق على بعض ما اه سمعنا اليوم في الصلاة وقرأ الأئمة في الصلاة من باب يعني تفعيل هذه العبادة. قرأ الامام لكن خلونا مع الدعاء وان كنت في فائدة هقولها في واحدة اقولها في اسناء اللقاء وواحدة اقولها في بداية اللقاء من اواخر القصص التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هي قصة المائدة لان عائشة رضي الله عنها تقول ان من اواخر ما نزل على النبي المائدة سورة المائدة فدي من اواخر القصص. القصة دي مهمة قوي. لانها هي من اواخر ما نزل المعنى ده مهم ان الانسان يعيش مع هذه القصة. ولعل ربنا يلطف بنا ويكون لنا وقفة معه باختصارها ان الحواريين كانوا عاوزين مائدة. هل يستطيع ربك ان ينزل عليك مائدة من السماء؟ قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين بيقول لهم يوم ما بيقولوا له هل ربك يا عيسى يستطيع ان ينزل علينا مائدة من السماء وسؤالهم هل هو كان شكاً؟ يعني هم عاوزين حاجة يستزيدوا في ايمانهم ويقينهم ولا كان طلب منهم ان عيسى يطلب عليه السلام الراجح انه كان شكاً. هم عاوزين مائدة طيب عاوزين المائدة دي ليه يا جماعة؟ انت عاوز معجزة تنزل من السماء تتوقع ليه؟ يعني انا النهاردة لو في واحد من حضراتكم قلنا له ايه؟ انت لك طلب دلوقتي لو لك طلب عشان تزداد يقينا انت محتاج آآ لو عندك استعداد تطلب فاطلب ففي واحد منكم قال واحنا قاعدين كده ربنا ينزل علينا مائدة من السماء الطبيعي نقول له ليه؟ فيقول عشان ازداد يقين صح عشان اكون زي ابراهيم عليه السلام. بلى ولكن ليطمئن قلبي كان الاجابة ايه نريد ان نأكل نريد ان نأكل منه. هي دي اهدافك ده اول هدف كان في قلبك هو ده اول هدف كان دافع لطلبك نريد ان نأكل منها وبعد ما ناكل وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا. ياه كل المعجزات اللي فاتت دي كانت انت لسه ونكون عليها من الشاهدين سبحان الله! فيه ناس يعني يا جماعة عاوزين دينهم يكون مائدة عاوزين ان الاستقامة ديت تنفيذ بطونهم ويستمتعتوا بها في الدنيا بتاعتهم الاول عشان كده كان من اوائل الايات اوفوا بالعقود فقبل ما تقول لك المائدة في الاخر قصة المائدة قالت لك في البداية ان الدين ده عقود محتاجة وفاء بعدها تيجي لك مائدة من السماء. تجي لك العطايا لكن الاول لازم في وفاء بالعهود المعنى ده مهم لان في ناس عندهم ان بعض الناس يعني يقول لك آآ احنا لازم نصلح دنيا الناس عشان يقتنعوا بالدين اللي احنا جاين ندعوهم اليه المعنى ده فيه جزء بسيط صحيح ولكن مليون دربكة بتعمل اشكالات بعد كده عم اه تصدر للناس وتقول لهم ان الدين ده جميل وهيخلي دنياك احلى الكلام ده خطر الكلام ده خطر لان اه ربنا ما قلناش لو مشيت على الدين ده هخلي دنياك اجمل وهخليك تبقى غني وهخليك تبقى جميل و هخليك تبقى لا لا ربنا ما قلناش كده ربنا قال فلنحيينه حياة طيبة والحياة الطيبة دي ممكن تبقى زي حياة سيدنا ايوب صح؟ لان ايوب كان عايش الحياة الطيبة عليه السلام يوسف كان عايش الحياة الطيبة ويعقوب كان عايش حياة طيبة ففي فرق خالص بين حياته الروح والقلب وحياة العقل وفي فرق بين حياة الجسد ففي ناس بتصدر للجهور ان احنا لو امنا بالله ومشينا على طريق ربنا هناخد دنيا كويسة لأ مش شرط عادي ممكن تبقى معك الفاروق وهو امير المؤمنين وتدخل عام المجاعة ممكن يبقى معك ابو بكر الصديق وتحصل اضطرابات سياسية حرب الردة عادي جدا واخدين بالكم فاحيانا بعض الناس يعلي قوي ان في مائدة هتيجي لنا وهنعيش الدنيا جميلة وربنا هينزل علينا مائدة من السماء الكلام ده كله. وبعدين اللي يحصل طب من يا جماعة دي عطايا بتأتي في الطريق الى الله سبحانه وتعالى لكن قبلها حاجات كتير قوي ده بيعمل دربكة عند الناس اللي بيتصدروا ان المسلمين تخلفوا

واتأخروا بسبب ايه ؟ ان الحضارة مش في ايديهم

وان علم الطب وعلم الهندسة وعلم الفلك وعلم الذرة وعلم النووي وعلم الكلام ده كله مش في ايديهم. وعشان كده احنا اتخلفنا لأ المفهوم ده في غاية الفساد ومليء بالاشكالات الذهنية والفكرية

ده معناه ان الاسلام بيقول لنا نزهد في الحاجات دي. لأ ما بيقولناش كده. بس هل ده معناه ان الناس تخلفت وتأخرت عشان سبت الحاجات دي؟ لأ ها وروحوا اتفرجوا على حضارة

حضارة زكرها الله في سورة الفجر لم يخلق مسلها في البلاد خلاص؟ فدي حضارة ربنا قال عليها ما فيش لها زي ومع ذلك اخذت بصوت عذاب عشان كده الايمان قبل العمران

لما يكون معك طائفة مؤمنة الايمان الذي يريده الرحمن والذي ارسل به العدنان صلى الله عليه وسلم. هيبقى فيه ايمان اه نتكلم بقى عن العمران لكن اه ان العمران اللي هو اللي هيجيب الايمان ده

اشكالات كبيرة قوي. فالمهم يعني الصورة والقصة دي جميلة قوي ترجعوا لها بقى وانتم تعيشوا معها ابن عباس رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام في جوف الليل يتهدج قال اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض

ومن فيهم ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن الى اخر الدعاء قرأناه امبارح خلونا نعلق عليه وربنا ييسر الدعاء ده عظيم جدا جدا. من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

ادعية النبي من معجزات النبي كل جملة فيه كنز من الكنوز لمن يستحضر المعاني دعاء يغير الانسان الى الاكمل بينقلك من الاحوال الارضية الى افاق الهدى والنور ببيغير اعماقك من الداخل

بس ده للي مش مجرد اللي بيقله بلسانه لا يا جماعة مش بمجرد انك تردد باللسان هتغير الخارج اللي حوايك لا لا فاحنا عاوزين نتغير من جوانا ونشوف الاحاديس دي بتقول ايه

عشان تخلينا يعني سبحان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو داخل التهجد يكون هذا النشيد نشيد مليء بالمشاعر يقول يقوله الانسان من اعماق قلبه الدعاء ده فيه اسس العقيدة. فيه من معاني الايمان بالله. معاني الايمان باسمااء الله

وكلامه وكتبه ايه كل اركان الايمان في اسس التهذيب والسلوك والاخلاق السوية فكان النبي يستفتح بهذا الدعاء قيام الليل فالدعاء ده من من اعون ما يعين العبد على تحصيل الخشوع بعد كده

بدايته يقول النبي اللهم لك الحمد ياه اللهم لك الحمد على ايه على ايه والله لو اتكلمنا بس على الحمد احنا محتاجين موسوعة نتكلم فيها موسوعة بمعنى فعلا بمعنى ايه؟ يعني بكل ما اوتيت

اللي كلمة من معنى احنا محتاجين فعلا موسوعة يستفتح النبي بالتوسل الى الله باللوهية ويشوفوا اسر الميم المشددة اللي اضيفت لاسم الله وانت بتضم الشفتين كده اللهم شف شفائك اصلا قريبين من بعض وانت بتضمهم وبتشده عليهم بتشعر

وانت بتقرأ الجملة دي قد ايه حاجة العبد ماسة ان يقترب من الله ويقترب من مولاه وان الله يأخذه اليه ليشهد الجمال. يشهد جلاله سبحانه وتعالى حسنه واحسانه فالمؤمن بيتوسل الى الله بذلك حبا وشوقا

وشكوى لي من الم البعد والم اسر الشهوات بتاعة الارض اللي بتمنعه عن الرفيق الاعلى انه ينطلق اللهم لك الحمد وآ هي الاصل الحمد لك لكن قدم الجار المجرور لان الله هو وحد المتفرد بالكمال

اختصاص والحمد سنا ب القول مع تعظيم القلب للمحمود بصفات الكمال وزي ما بقول لحضراتكم ان الحمد لو اتكلمنا فيه هتلاقي حاجات كثيرة قوي احنا محتاجين نحمد ربنا عليها عشان كده ان الحمد اخر ما يكرر بعد ان ان ربنا يقضي بين الخلق وبين العباد يوم

القيامة

وقضي دينهم بالحق وقيل الحمد لله الحمد لله رب العالمين. الحسن يقول ان اهل النار اهل النار دخلوا النار وان حمد الله لفي قلوبهم لا يملكون غير ذلك الله اكبر

يعني هم داخلين النار مش عارفين يقولوا كلمة على اللي شافوه الا الحمد لله لان شافوا ايه؟ شافوا العدل شافوا كل حاجة وحمد ربنا سبحانه وتعالى وتسبيحه ده اللي هيلهمه اهل الجنة

اهل الجنة يلهمون الحمد والتسبيح كمن نحن نتنفس وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا اخر دعوة اهل الجنة. ايه؟ الحمد دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله

طب هي دي جملة احنا عارفين المعلومات ديت بس انا عاوز اقول الحمد من يعني من اعماقي واستشعر كلام النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء بقى واقول لكم على معنى

نساعدكم ان شاء الله انك تشهد حمد الله وانت تحمده عموما خاصة في الصلوات انك المؤمن يشهد حمد الله على ما علم من اسماء الله وصفات الله. انت بتحمد ربنا على حسنه

انه متصف بصفات الكمال نعوت الجلال انك وانت بتحمد ربنا بتستحضر كويس اوي ان الحمد لله ان ربنا قهر الخلق اه والله والله من رحمة الله ان ربنا قهر الناس

وهنشرح الكلام ده اه انت شايف سبحان الله اثار القهر والعزة تشوف ان الله سبحانه وتعالى هو ملكه. ملك الخلق الكل مقهور الكل مغلوب على امره. شف يوسف يوسف بيتاخذ من وسط ابيه عليه السلام ويتاخذ من وسط اخواته ويترمي في البير وهما عاوزين يزلوه وعاوزين ينهوه والله يريد ان يمكن ليوسف. ازاي هتيجي؟ قال لك والله غالب اوعى تكون فاكر ان الاسباب دي هم اللي بيتحكموا فيها

عشان كده من نعم الله اللي احنا بنحمده عليها ان احنا بنشهد اسماء الله وصفاته فبنشهد ان الله قهر الناس وقهر الاسباب فكل سبب يقول لك انت طيبا ما ينفعش تخلف

يا سلام وانت تشهد الله غالب على امره فاذا امر ان ارزق ذرية غالب على الاسباب. غالب على امره ان زوجي تقلب علي واتهمني وبزلت كل الاسباب ما عرفتش وانا بحمد الله بحمده ان من ضمن

افعال الله انه غالب على امره يغلب اي حد على امره الذي يقضيه سبحان الله فانت حاسس انك مقهور. حاسس ان الكل مقهور. غلب على امره ما فيش حد يملك ميلاده. انت يا جماعة تحكمت في اليوم اللي اتولدت فيه. يعني انت كنت عاوز تتولد مسلا يوم الاربع فجيت الخميس

كنت انت عاوز تتولد في السبعينات جيت في التسعينات سبحان الله لا تملك الميلاد بتاعك لا تملك دقائق قلبك لا تملك نوعك زكر ولا انسى ولا تملك شكلك ولا تملك نشأتك

ولا من اي الاسر هتكون ولا تملك انك تختار باباك ولا مامتك. ولا تملك حياتك ولا تملك كمان الموعد اللي انت هترحل فيه لانه قهرك سبحانه وتعالى ان في يوم هتمشي فيه

ولا يستطيع احد من البشر تحديد اليوم ده حتى الاب والام ما بيحددوش سبحان الله! هم تزوجوا وتمنوا ان ربنا يرزقهم ولد لكن لا عارفين ربنا هيخلقه امتى ولا ان هيدي له سمع وبصر

ولا هيديله رجل وايد هيدي له ايه هو في بطن امه؟ لا احد من الخلق يملك ذلك. لماذا لانه القهار الوهاب حتى الام اللي هو في بطنها مش عارفة فكيف يتصور بعد ذلك؟ ان العبد ده يظن انه عزيز

او قاهر فوق احد. لا انه مقهور فيحمد الله سبحانه وتعالى انه رأى هذا يرى ان الله قوي سبحانه وتعالى. فيحمد الله على قوته وربنا بيورينا اشياء كثيرة جدا من المخلوق قوية. بنشوف الارض بنشوف الرياح بنشوف البحار بنشوف الجبال

عشان تعرف ان قوتك انت ضعيفة اوي لما تشوف الخلق بالنوع ده والقوة ديت تبدأ تقول ايه القوي العزيز ده يستحق العبد ترى اسار الحكمة والعلم والنعمة والفضل والرحمة عليك. حتى في البلاء

فتحمد ربنا على كده ربنا خلق العباد يعلم ايه اللي يصلحهم عشان كده يا جماعة احنا عندنا دين دين للصعاب جزى الله الشدائد عنا كل خير احنا مديونين للصعاب لانها بتصنعنا

الله اكبر كل ضربة تقدر عليك هي بتقويك وتديك مناعة زي اللقاح البلاءات دي لقاح اللي بنديه للاطفال وهم صغيرين. ليه؟ ما هو اللقاح ده عبارة عن ايه؟ مرض مخفف

بس بيخلي اجسادهم ايه؟ تتعرف على الامراض دي في قدر عليك قدر وبلاء في خشونة. ليه عشان تبدأ تستحضر ان الحياة فيها الام الحياة فيها كبد فيؤهلك الله للكبد عشان تبدأ تتعلم ان الهشاشة مش هتنفع الخشونة الحياة فيها خشونة

يحصل موقف من واحد عزيز قوي عليك. ليه عشان في الاخر تبقى مدرك كويس قوي انك في اي وقت ممكن والدك يموت والدتك الناس الاعزة فالحياة دي بتقويك فتلاقي ان الاطفال بعد كده اما يكبروا اجسادهم تكون قوية وتقدر تحارب الحاجات دي

سبحان الله كل قدر كل صعوبة لو تأملتها هتلاقيها ان هي سبحان الله كان مقالها فيه الخير ممكن مصيبة تنزل بك المصيبة تبقى انت مشغول بالمصيبة وغير مشغول بالرحمات التي يا جماعة كل بلاء عبارة عن ام

في بطنها توأم من البركات والرحمات فطول ما انت مشغول بالام ومش واخذ بالك من الجنين وقاعد تقول بالراحة عشان الجنين يجري ايه اصل في بطنها توأم وفي ناس ما شاء الله

بطنها شايلة اربعة فكل مصيبة بتنزل بك والله انك بتلاقيها في النهاية خير ممكن فيه معركة تتهزم فيها. ممكن فيه خزلان تحس ان هو اوجعك لكن سبحان الله المعركة اللي انت اتهزمت فيها دي

الله سبحانه وتعالى يبصرك ان فيه غفلات كتير كنت انت مش واخذ بالك منها وبعدين في جملة دايم يقولوها ان البحار الهادئة لا تصنع بحار ماهر والجندي الحقيقي ما بيظهرش يا جماعة في التدريب. اومال بيظهر امتى؟ بيتولد من رحم المعارك

البلاءات بتاع ما نيحي نشوف تبدأ بقى. ترى اثار رحمة الله سبحانه وتعالى العبد دي طاقة جواه مستكنة نائمة في قدرات عجيبة في النفس لا تظهر الا مع وجود المحن والبلاءات والصعاب

ده اللي بيخلي العبد يحقق فقره وزله لله سبحانه وتعالى. فيبدأ ينكسر. يتضرع ياه اول مرة يتضرع وينطرح بين يدي الله واعظم ما يكون من ذلك عما يكون العبد جائع عطشان عندما يكون مبتلى مظلوم عندما يكون ممتحن مطحون

لا يدعونا الا الله سبحانه وتعالى الله قدر على العباد ما يؤلمهم اولاً ليسعدهم قدر على العباد ما هيلهم اولاً ليسعدهم به طب سانيا

ما حرمك الا ليعطيك. وما الملك الا ليرزقك اللذة وما ابتلاك الا ليمنحك وما كسرك الا ليجبرك لكن مين بقى اللي هيعيش المعاني دي المؤمن دايمًا يشهد ان الله سبحانه وتعالى بالمؤمنين رؤوف رحيم. ارحم بعباده من الام بولدها ممكن يقدر مال يسوءهم ما يؤلمهم دي الادراكات العالية دي عمرها ما هتحصل للقلب الا بوجود اللام والمحن ربنا بيحب ان يسمع تضرع المؤمنين ربنا يحب ان يشهد انكسار القلوب للمؤمنين يشهد انهار الدموع من عيونهم. يا جماعة عبودية الانكسار لله دي عبودية انك بتحقق يعني من آآ من اكبر الاركان في العبودية الزل والانكسار لله انت النهاردة يعني عبودية يعني ايه؟ يعني ركنين. تمام الزل وتمام الحب طب انا عشان اكون اصل لدرجة تمام الزل تمام الانكسار مع تمام الحب. لازم فيه هنات فيه انكسار فاحيانا يقدر عليك شيه بل احيانًا يكون في زنب تقع فيه. مسلك لا يليق به ان يفعله حتى يشهد انهمار الدموع من عيونك فيجداك انكسرت فيفرح برجوعك الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيده وقد اضله في ارض الفناء الى اخر الحديث كل ده بيرجع ان العبد بيبدأ يشهده الغم والههم والكرب في البلاءات بيحيى ليه لان الانسان لا يشهد حكمة الله فينظر دائمًا الى اللام ولا ينظر الى الامل والنعمة الذي وضعت في طيات هذا اللام فيحصل الضيق اللام بتاعك معه غسل غسل يخففه ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون. يا سيدي لو انت بتألم ما كل البشر بيألموا حتى الكفار لكن انت ترجو من الله ما لا يرجو الكافر فمعك ما يخفف الامك فاذا انشغلت باللام وتركت الرجاء ضيعت الغسل فاوعى تضيع الغسل لان ربنا مع كل بلاء بيقدره عليك وهو يعطيك البلاء اعطاك مصل الشفاء فكن انت منشغل تقول له انت يا رب اتقدرت علي البلاء ده. حبيب قلبي. مع البلاء اداك الدواء لأ اداك الشفاء الدواء يمكن يجيب نتيجة وممكن لأ سبحانه الله الباب ده مهم جدا جدا ادراكه اشوفه سبحانه الله اللام بتاعك معه غسل يخففه تشهد حكمة الله وحمد الله وملك الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده فيما ابتلاه به وفيما ابتلى به غيره عشان كده هتقول بلسانك وتقول بقلبك لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيه قدير لا حول ولا قوة الا بالله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله السماء الحسن. امتى هتقول الكلام ده؟ لو انت شهدت عطاءات الله وافعال الله في السراء والضراء الله كسرك واخضعك اليه بهذا الابتلاء. صح؟ ليه والله يا جماعة لو كل بلاء ما فيهبوش الا ان الله اخذك اليه لكفى اخذك اليه سبحانه وتعالى. فهل بعد ذلك من نعمة كسرك واخضعك وفتح لك باب الدعاء لما كسرك وفتح لك باب الرجاء وفتح لك باب الاستكانة. كل دي نعم لو فاتتك كنت خسرت كثير فلو لم تبتل ما فتحت كل الدين نعم اعظم مما لو سلم لك ما نقص منك لما الانسان يبتل بمرض او يبتل بظلم او يبتل بفقد حبيب او قريب او يبتل باي نوع من انواع الابتلاءات ايه اللي بيحصل لابد ان يعلم انه انما ابتلي ليتضرع هيبدا يقول الحمد لله. فالقيام هو بيقول يستحضر ان الله ابتلاه ليفتح قلبه وييسر لقلبه هذا الطريق السهل اليسير الممهّد اليه ومستحيل ده كان هيجعل التضرع ده الا مع الكسر عشان كده انك محتاج تشهد نعم الله عليك في الظاهر والباطن في الدين والدنيا تقول بلسانك وتشهد بقلبك اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمناك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر الله اكبر. لما تعيش المعنى ده وتقول هتشوفوا هتوفق كفاية كده في موضوع الحمل عشان سريع نحاول نخلص احنا كده مش هنخلص الدعاء. انت نور السماوات والارض ومن فيهن يا جماعة اما الحمد يكون في قلبي كده الحمد لما يكون في قلبي كده مش هشوف الا النور خلاص انتهى مش هقدر اشوف الا نور اشوف ضلمة ضلمة في ايه هو ايه فين الضلمة بقى ساعتها فده ثناء على الله باسمائه وصفاته. فالله منور السماوات والارض ومن فيهن. الله نور السماوات والارض ربنا منور السماوات وجاعل النور فيها تنور الله سبحانه وتعالى هذه الاشياء فلما الانسان يعيش ويدرك ان خالق هذه كل الانوار اللي انت بتشوفها شمس وقمر وكواكب وكل الانوار اللي انت شفتها خالق الانوار دي والتي يراها الناس وشايفينها في حقيقة الامر دي اثر من اثار اتصافي الله بالنور. واشرقت الارض بنور ربها لما حضرتك تعيش مع النور وتبدأ تقول سبحان الله هتعيش زي سيدنا موسى لما تكلم مع الله وحاسس ان هو داخل يتكلم مع الله اشتاق يعني من اللطائف ان بعد اربعين يوم من الشغل والعبادة صيام نهار قيام الليل حصل دي الشوق فجاء لميقات ربه حصل له مزيد من الشوق والشوق والحب فلما تكلم من شدة الحب بعد سماع كلام الرب قال له ايه قال له ربي ارني

انظر اليك. انا ما ينفعش بعد المعاني اللي دخلت قلبي دي ما اشوفش الجمال ده  
اذا كان ده حضور الكلام اسر الكلام فلما كان الجواب قد يظن به انه وحشة لن تراني ازال الله هذه الوحشة ببيان سبب عدم الرؤية ان  
الرؤية ممتنعة في الدار دي لاني انت غير مؤهل ان ترى هذا الجمال لسة  
لسه هتتاهل لكن لعدم قدرة موسى على تحمل نور التجلي الالهي قال لن تراني لكن انسه بعد الصعق قال له ايه؟ اني اصطفتك  
فالواحد عمال يقول نور السماوات والارض انت نور السماوات يعني انت منور السماوات والارض  
وان الانوار اللي ربنا خلقها في السماوات والارض وفي قلوب من شاء من اهلها دي من اثار اتصافي الله بصفة النور الله اكبر  
هتستحضر بقى كل نور حسي وكل نور معنوي  
تدركه وجعل الظلمات والنور. وانت بقى قاعد تقول ايه؟ نور السماوات والارض. تحس ان انت عايش في حنة تانية خالص. تستحضر  
الانوار اللي ربنا يسرها للانبيا. شوفوا يا جماعة النور اللي كان في قلوب الانبياء  
كيف اضاء عبر الازمنة والامكنة شوفوا كلمات سيدنا ابراهيم مضية عبر الزمان والمكان شوفوا احنا بينا وبين سيدنا ابراهيم قد ايه  
الاف السنوات ومع ذلك الكلمات بتاعته ايه؟ لا زالت  
منورة في قلوب المؤمنين شوفوا سبحان الله وهو بيقول فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم. شوفوا ملايين المسلمين واللي ماليين  
الحجاج وكله جايب بسبب ايه؟ نور كلمة ابراهيم شوفوا النور اللي في كلمات موسى  
كلمات منيرة عبر التاريخ تشوفها في كل موضع يقول كلا ان معي ربي سيهدين. كلمات قوية جدا اقوى من نور الشمس سبحان الله  
في التأسير. كلمات عيسى اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا. وكلمات محمد صلى الله عليه وسلم نور النبي اعظم من نور  
الشمس  
فنور الشمس بيضيه للعيون فتبصر. اما نور محمد فيضيه للقلوب فتحيا وتسعد ولا يزال نور محمد صلى الله عليه وسلم النور  
للعالمين الطريق والقلوب الواحد اما يعيش كده يقول ايه يا ربي اذا كان ده انوار هؤلاء المخلوقين  
اذا كان ده الشمس والقمر دي انوارهم. امال انوار وانوار كلمات الالهي؟ المخلوقة. امال نور الرب سبحانه وتعالى هيكون ايه استشعر  
بقى وانت بتقول كده وتستحضر بقى العجانة بالعكس الزلمات الزلمات الحسية والظلمات زلمات الفكر وظلمات البدع ظلمات المعصية  
ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن قيوم السماوات والارض. يا سلام يا سلام طبعا عشان احنا نتكلم بس على اسم  
الله القيوم بيقى ان شاء الله مش هنخلص رمضان كله  
لكن خلونا نتكلم على التفات بسيط بسم الله القيوم ده اسم دال على صفات الافعال على افعال الله في خلقه افعال الله فيمن يشاء لا  
يزال سبحانه وتعالى فعال لما يريد  
يا سلام كل يوم هو في شأن من شأنه ان يغفر ذنبه يفرج كربا يرفع قوما يخفض اخرين كل يوم كل يوم يفعل اشياء يحيي ويميت  
يحيي احياء حسي واحياء معنوي. احيا ناس كانت ميتة  
خلاص كانت لسه فنفس فيها الروح في اجنة امهاتها فاحيا الله وامات اخرين. كان قدامك ومرة واحدة مات ويحيي قلب كاد ان  
يحتضر. كل يوم يحي قلوب ويميت قلوب ابتعدت عنه  
قد يحيي معنى في علاقتك مع القرآن الله اكبر يحيي ويميت يسعد ويشقي. ناس تاخذ السعادة وناس تاخذ الشقاء. ويضل ويهدي  
يقلب احوال الخلق زي ما ابن القيم بيقول يقلب قلوبه يجيب داعي يعطي سائلا يفك عاليا يشفي سقيما  
كل يوم في ناس بتشفى كل يوم يكشف كربه كل يوم يجيب مضطر يغفر ذنب هو ده القيوم هو انت دلوقتي لو مسئول عن لو  
حضرتك مسئول عن الحي بتاعك  
لو حضرتك مسئول عن الحي بتاعك تخيل ان انت النهاردة الحي بتاعك احنا كلفناك ان حضرتك تقوم به النهاردة هتقوم به تقدر ولا  
مش تقدر تقدر ولا ما تقدرش اه طبعا تقدر ممكن صح؟ جميل  
هقول لك تبقى مسئول عن ايه هبدأ بحاجات بعيدة عن دماغك تبقى مسئول عن الطير اللي في الحي بتاعك اي طير تعبان اي طير  
لسه هياكل اي طير كذا جهزي الالهي؟ الطير بتاعه. تبقى مسئول عن دماء اللي تجري في عروق الاحياء  
تبقى مسئول عن الاكسجين اللي موجود في الحي تبقى مسئول عن كل واحدة بتصرخ خلاص وهي حامل انك ايه طقم هيد ترتب  
امورها. تبقى مسئول عن آآ الحشرات اللي موجودة في المكان. تبقى مسئولة عن كل حاجة  
ده انا عاوزك بس فين؟ في العمارة بتاعتك يا سيدي مش في الحي تبقى مسئولة عن الافكار عن آآ دقات القلب عن غسيل الكلى عن  
ضبط كل شئ في الالهي؟ ان القرنية بتاعة كل  
لواحد مستوى الصوت اه موضوع اكيد ركز بقى في كل حاجة كده الله سبحانه وتعالى قائم على كل نفس هو القيوم عشان كده هو  
حي لازم تفهم القيوم تفهمها صح تعرف ان هو حي لا ينام ولا ينبغي له ان ينام  
يغفر ذنبك كل يوم يتوب على قوم كل يوم يخلق مخلوقا كل يوم يميت اخر يربي صغيرا يحدث امرا يرفع اقواما يضع اخرين يعز  
ويذل يفعل ما يشاء فعشان كده انت محتاج وانت كل يوم وان بتصحى

انك تتأمل بسم الله القيوم وانت بتقول الدعاء ده وشف بقى انك وانت بتقوله في قيام الليل زي النبي صلى الله عليه وسلم. تتأمل في كل من حولك. ابتداء من نفسك بالمناسبة كنت عدم محض وكان الله ولم يكن شيئاً غيره وبعدين ربنا خلق من شاء من خلقه خلق القلم صح؟ وقال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة

وبعدين خلق الماء وبعدين خلق العرش الا على الماء وكان عرشه على الماء الله اكبر وبعدين تبدأ تشوف نفسك المسكين في الغيب البعيد قبل ان توجد روحك وبدنك قد كتب الله كل ما انت فاعل. وكل ما انت لاقى ولا يحاسبك على ما كتب. لكن على ما ظهر منك كل ما انت شاهد بعينيك كاتب كل ما انت سامع باذنك فاعل بيدك ورجلك كل ما انت فيه يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاقى وبعدين تبدأ تذكر نفسك وتشوف القيوم

اللي خلق اباك ادم من سلالة من طين بعد ما خلق سائر الخلق. خلق الملائكة والجن والسموات والارض. خلق ادم اخر ساعة بعد العصر من يوم الجمعة كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما خلقه استخرج من ظهر ادم كل ذرية هو خالقها الى يوم القيامة ونثرهم بين يديه وكلمهم قبلا. الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا كانت روحك ضمن الارواح دي اللي استنطقها ربنا واشهدنا على انفسها. عرفت يعني ايه قيوم وانت من ضمن الناس اللي قلت بلى سبحان الله شهدنا فقام الله قام الله سبحانه وتعالى على شأنك وعلى روحك وروحك ساعتها كانت مجردة عن جسمك. كان لسة جسمك ما جاش لان روحك اتخلقت قبل جسمك. وبعدين ان انطقها الله وبعدين قسم الناس بفريق فريق في الجنة وفريق في السعي قيوم انت لازم تتذكر عشان انت نسيت كثير تتذكر الكلام ده زي الطفل اللي يقولوا له شايف الصورة دي واحنا كنا في مرسى مطروح هو مش فاكر لكن الصورة موجودة. الاسر موجود فتأمل بقى ياه ده احنا فين كان في قيوم قيوم السماوات والارض انت لم تكن تدري اين كنت كان جسمك موزع في الارض ما بين السماء والارض في اطوار مختلفة. قدر الله لك يوم معين انك تجتمع فيه. النطفة في امشاج مختلطة يجمع بين الذكر والانثى. من ماء مهين مع النطفة دي جت منين جاي جزء من والدك وجزء من والدتك اللي هم كانوا ايه؟ اجزاء. مرمية في اي حنة سبحان الله

يخرج الماء المهين ده من بين الصلب والطرايب يقدر الله ان يجتمع المنى من الرجل في ماء المرأة. وبعد كده تيجي انت بقى. سبحان الله! كنت في يوم من الايام حيوان منوي وصادق الى البويضة عشان يلحق يستقر وبعدين تتذكر بقى القديوم اللي كان يدير المشهد ويقيم المشهد انت قيوم. الله اللهم لك الحمد. ان ربنا هو اللي قيوم السماوات والارض كل واحد بقى يفتكر وهو نطفة وبعدين علقة وبعدين مضغة وبعدين عزام وبعدين قسيمة العظام لحمة. اوعى تنسى

وبعد كده قام على امرنا وانت في بطن والدتك كم مرة يوم عليك؟ انت كنت فاكر الصراخ بتاعك ناسي كل حاجة جعل في صدور الامهات الا عشان تتغذى وبعد كده تنام ومش عارف كنت بتحللم بايه وبتشوف ايه هو القيوم سبحانه وتعالى وجعل الحنان والرحمة في قلب والدتك وقلب ابيك بعد كده نمت جسمك ونمت عقلك اتسع ادراكك وبدأت رغباتك تيجي فاوجد الله في نفسك رغبة للطعام والشراب وبعد كده رغبة في التملك بتاعتي وبعد كده رغبة في الحركة وبعدين رغبة في الانتقال اتحركت وخذت اللي انت عاوزه كل ده بامر القيوم اما تيجي تعيش الكلام ده اه تدرك بقى يعني ايه قيوم؟ قائم على قلوب العباد يقبلها كيف يشاء يوم هنا ويوم هناك عما تدرك الكلام ده تبدأ بقى تشهد كلام هود عليه السلام وهو بيقول اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها

انت متسيطر عليك بس سيطرة الرحمة لا سيطرة العذاب لما تستحضر الكلام ده هيكون من اسباب عليه. من اسباب سعادتك صدقني وهتلاقي عدسة اسباب نعيمك فاسأل الله ان يرزقنا واياكم حسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. جزاكم الله خيرا